وقال له : ﴿ اقرأ ﴾ للمرة الثانية . . ورد الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم قائلا : (ما أنا بقارىء) . .
وتكرر نفس المشهد للمرة الثالثة .

والسؤال هنا . . ألم يكن الحق سبحانه وتعالى الذى أرسل جبريل عليه السلام يعرف أن محمدا صلى الله عليه وسلم لا يقرأ ولا يكتب ؟ . . إنه هو الذى اختاره أميا ، وأعلن ذلك فى التوراة والإنجيل وفى الكتب السماوية . . قبل أن تبدأ حياة رسولنا الكريم على هذه الأرض بوقت طويل .
وإذا قرأت قول الحق سبحانه وتعالى :

﴿ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلْأُمِّيَّ ٱلَّذِي يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِي ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ ﴾

(من الآية ١٥٧ سورة الأعراف)

تجد أن هذه الآية الكريمة قد نزلت بعد أن حكى الحق سبحانه وتعالى . . قصة اليهود عندما عبدوا العجل . . وكيف أن موسى عليه السلام . . اختار من قومه سبعين رجلا .
وكلمة إختار معناها أن ما فعله موسى . . هو فعل اختيارى يستخدم فيه العقل . . إختار موسى عليه السلام سبعين رجلا . . رجل من كل سِبْطٍ من أسباط اليهود . . حتى تكون كل فرق اليهود ممثلة . . وفى الموعد المحدد للقاء الله . .